

عزه أحمد هيكل لـ«الوطن»: الأدب والفن هما القوة الناعمة التي تحارب الفكر الظلامي والتطرف وتنتصر عليه

فكري وثقافي مناسب، بينما يتوجه البث الإذاعي إلى الطبقات العاملة والبسيطة وفي الوقت نفسه يخاطب جميع شرائح الجمهور الواسع المتباين الثقافة أثناء تنقله بوسائل المواصلات العامة والخاصة، لذلك عندما قررت تقديم برنامج «على مسؤوليتي» اخترت الفترة الصباحية لبثه لأنها الفترة التي تشهد ذروة الازدحام المروري ولأنها الفترة التي تستمع إلى برامجها أغلبية الطبقة العاملة وهي تمارس أعمالها المختلفة.

٠ صدر لك كتاب يوثق ويؤرخ لتاريخ الدراما التلفزيونية بجزأيه؛ فهل أنت راضية عن مسيرة الدراما التلفزيونية المصرية في الوقت الحالي؟

الدراما المصرية تمر بالوقت الحالي بكبوة وبمرحلة تراجع كبير بالإنتاج النوعي وذلك لأن وزارة الإعلام انسحبت وتوقفت عن تقديم الدعم المادي والمعنوي للدراما التلفزيونية كما كانت تفعل في السابق في عهد ازدهار الدراما المصرية، لأنه كانت هناك ثلاثة قطاعات كبيرة تتبع لوزارة الإعلام تمويل وتشرف على تنفيذ المسلسلات التلفزيونية وهي القطاع الإنتاجي لهيئة الإذاعة والتلفزيون، صوت القاهرة، ومدينة الإنتاج الإعلامي، وبعد توقف هذه القطاعات عن الإنتاج تحول التمويل للقطاع الخاص ولنشرحة كبيرة من رجال الأعمال التي لا تعى أهمية دور الدراما التلفزيونية كقوة ناعمة قادره على إحداث تغيرات مهمة في المجتمع والارتقاء به على كل الصعد فما كان منهم إلا أن أبعدوا كبار الكتاب واستعراضوا عنهم بالآب غير الشرعي للدراما وهو ورش العمل التي تتتألف كل منها من مجموعة من الشباب تقوم بكتابه سيناريو فاقد لأي ضمون فكري ولا يرقى بأي حال للخصوص المميز الدرامية التي عرفناها في العهود السابقة فاختفت الدراما التاريجية والدراما الدينية والدراما الموجهة للطفل والدراما الاجتماعية وأنحصرت الدراما الحالية في نوعين فقط هما الكوميديا غير الهدافه ودراما التسويق والإثارة التي تدور أحداثها حول محاور الجريمة والإدمان والسرقة والنهب، أو قصص السحر والعفاريت ولكن لا تفقد الدراما جمهورها عمل القائمون عليها على سد الثغرات بالاستقطاب والاعتماد على الأسماء الكبيرة لمشاهير الفنانين ولذلك أنا أطالب وب بشدة بعودة الدولة لدورها الرعائي للدراما وأن تتعاون مع القطاع الخاص وتضع خطة إستراتيجية شاملة للنهوض بهذا القطاع المهم من كبوته من جديد.

• وما رأيك بالمقابل بالدراما السورية؟ هل تشاهدinya وما تقييمك لها؟ ومن من الفنانين السوريين يعجبك؟

الدراما السورية رائعة بالفعل استطاعت أن تتنافس وبشراسة الدراما المصرية العريقة ولكنها الآن تمر بآيرباتات وظروف حرجية نتيجة للأحداث المزيرة التي شهدتها الشقيقة سوريا في السنين الأخيرة.

وأنا شخصياً أعتبر من أشد عشاق ومتلقي الدراما السورية خاصة التارikhية منها لأنهم يميزون جداً في هذا المجال بالذات ويفكرون أن لديهم كتاباً كبيراً كوليد سيف مبدع الثلاثية الأندلسية «صغر قريش - ربيع قرطبة - ملوك الطوائف» وطبعاً الإخراج أكثر من رائع للفنان متعدد المواهب حاتم علي، ولك أن تتخيلى أنني الان أتابع المسلسل للمرة الثالثة على قناة «إم بي سي» وما أزال أشعر بالانبهار وكأنني أشاهده للمرة الأولى. الدراما الاجتماعية السورية أيضاً مميزة والسبب يعود إلى أن صناع الدراما التلفزيونية لديهم الوعي الكافي بأهمية الدراما التلفزيونية وملمون بأدبيات النصوص التلفزيونية ومن الأعمال التي شاهدتها وحازت إعجابي مسلسل «أهل الغرام» للمخرج الليث جبو، ومسلسل «أسأل روحك» الذي يتناول في كل حلقة من حلقاته قصة مختلقة عنوانها ماخوذ من أغاني كوكب الشرق أم كلثوم، أما عن الفنانين فانا معجبة بالكثير منهم: الفنانة القديرة منى واصف والجميلة سلاف فواخرجي والفنان قصي الخولي والفنان باسل الخطاط والفنان تيم حسن.

لو قدر لك أن تتولى حقيبة وزارة الثقافة ما
أولوياتك؟
بالطبع ستكون الأولويات لتفعيل دور قصور الثقافة
لكي تعود لنشر الثقافة و مختلف أنواع الفنون
والآداب في جميع حفاظات وقرى مصر ونحوها
الثانية وذلك عبر إقامة العروض المسرحية، وإحياء
فرق الفنون الشعبية ومعارض الكتب وإعادة إجراء
المسابقات الشبابية الثقافية والفنية على مستوى
جميع المدارس والمعاهد والجامعات المصرية، كما
أتمنى أن تقام عروض موسيقية في جميع ميادين
مصر المختلفة وانتشار الثقافة الجماهيرية على
امتداد الأرض المصرية ما سينيقي الروح الإنسانية
ويسمو بها وسيذهب السلوك البشري ويبعد عن
الأفكار الظلامية فالآداب والفن هما القوة الناعمة
الفعالة التي يمكننا عبرها محاربة الإرهاب ودرجه.

أخيراً، هل أوقات فراغك تتأثر بتكوينك الفكري، وكيف تقضينها؟ وما أهم هواياتك؟ أنا من عشاق الاستماع للموسيقا الكلاسيكية، كما أحب الاستماع مختلف الأغاني العربية والأجنبية... لكن متعتي الكبير أحداها في قراءاتي المتنوعة الأدبية والشعرية، أيضاً أنا من هواة متابعة الدراما التلفزيونية وخاصة التي تتميز بمضمونها الفكري العالي فهي بمثابة الأدب المصور بالنسبة لي إذ تجعلني أنساخ عن واقعي المعيش لأنعيش معها أدق تفاصيلها... وقد تستغربين إذا قلت لك إني أستمتع فعلاً عندما أرتشف الشاي مع سندويش من الجبنة.



تأثرت بأشعار الشاعر السوري الكبير
نزار قباني وبأشعار ابن زيدون

الغنية والمتعدة والسبب يعود لعدم وجود أي رابط بين المؤسسات الإعلامية والمؤسسات الثقافية، الإعلام الحالي إعلام غابت عنه الرؤية الموضوعية فأصبح يشكل أداة هدم وليس أداة بناء للشخصية المصرية لأنَّ إعلام تجاري يخدم الجهة المعلنة في الدرجة الأولى ويقدم برامج متشابهة ضحلة التفكير والإعداد وعلل جميع هذه الإرباكات التي يمر بها المشهد الإعلامي المصري هي التي شكلت لدى دافعاً قوياً لتأسيس كلية للغة والإعلام التي تهدف لتخریج جيل واع جيد من الإعلاميين الشباب يحمل مشعل التغيير والتنوير، جيل قادر على الابتكار والخلق والتجدید وتغيير الصورة النمطية الباهة للإعلام المصري الحالى، جيل يؤسس لإعلام جديد قادر على تغيير المجتمع المصري على كل الصعد.

• وهل حققت هذه التجربة الأولى من نوعها في الشرق الأوسط وأقصد كلية اللغة والإعلام التي تجمع بين تعليم أساسيات وتقنيات ومهارات الإعلام جنباً إلى جنب وبين تعليم اللغات النتائج المرجوة منها خاصة بعد تحرير الدفعة الخامسة من طلاب الكلية؟

أنا كولي تاماً أو من بان الاستثمار الأنجح والأمثل يكون في بناء عقل الإنسان لذلك فالحلم الذي رافقني طوال حياتي كان يتجسد بأن أستطيع المساهمة وبشكل فعال في قضية إعادة بناء وتشكيل شخصية الإنسان المصري والارتقاء به فكريًا، وهذا ما يمكن أن يساهم فيه وإلى حد كبير الإعلام الجاد الملزتم بالقيم والمثل العليا ومبنياته الشرف الإعلامي يوسائله المختلفة والذي يسعى إلى إعادة البناء الاجتماعي المتكامل وبشكل يخدم مصلحة الفرد والمجتمع بآن واحد، لذلك عملت حادة على تأسيس كلية نووية

تقوم بتأثیریج دفعات متلاحقة من الإعلاميين الشباب الذين يجمعون بين المهارات اللغوية «العربية، الانكليزية، الفرنسية، الإسبانية» لأهميتها الكبيرة في التواصل مع العالم الخارجي وبين آخر مستجدات العلوم والتقنيات والمهارات الإعلامية المعاصرة إضافة لإنتمامهم بمختلف الاهتمامات الفنية والأدبية لأن الإعلام لا يقتصر على الخبر فقط الذي يمثل في حقيقة الأمر أحد روافد الإعلام لأن الإعلام بمفهومه المعاصر توسيع وأصبح يشمل كلاً من الفن والثقافة والدراما التلفزيونية والسينمائية والمسرح والاجتماعيات والإعلان والأغنية والبرامج الترفيهية والأفلام التسجيلية. وأنا متفائلة جداً بأن النتائج المشرفة لكلية اللغة والإعلام ستؤتي ثمارها في المستقبل القريب إن شاء الله.

• أيضاً أنت دعوت وعبر أكثر من منتدى إعلامي إلى ضرورة إصلاح المنظومة التعليمية وخاصة في المراحل الدراسية السنت الأولى للطفل حيث يتشكل وعيه وتتحدد طريقة تفكيره وشخصيته المستقبلية، فكيف بالإمكان إصلاح منظومة التعليم المتهدرة من وجهة نظرك؟

أنا بالفعل دعوت لإصلاح المنظومة التربوية برمتها - كنت على شفاعة تقدمني متابعين من هنا وهناك

التعليم الابتدائي في مصر تحت مسمى واحد «مرحلة التعليم الأساسي» أي بمعنى آخر أن تلغى كل المناهج الدراسية المختلفة التي تدرس في المدارس الخاصة والمدارس الدولية وصولاً إلى المعاهد الأزهرية التي انتشرت بشكل كبير في الآونة الأخيرة، فالأطفال الذين يتشكلون وعيهم في هذه الفترة العربية البالغة الأهمية تؤسس لديهم اختلافات فكرية جذرية حسب نوعية التعليم الذي يتلقونه الأمر الذي يعكس التفرقة والتعصب والكراهية والانقسام بين المصريين في المراحل العمرية اللاحقة، لذلك أعود وأؤكد وجوب توحيد التعليم في جميع مدارس الجمهورية وتوحيد المناهج الدراسية التي تتنبى لدى المعلم مهاراته الأولى الثقافية واللغوية والعلمية وأن تتبعه

• **«تاء التأنيث»** «يوميات امرأة عصرية» «على مسؤوليتها» «ستات وبس» برامج إذاعية أعدتها وقدمتها عبر أثير إذاعة الشرق الأوسط، فلم اخترت الإذاعة بالذات لتجوهي خطابك الثقافي التنويري عبرها؟ فهل ترين حقاً أن البث الإذاعي ما يزال يحظى بشعبية جماهيرية مناسبة كالسابق وخاصة أنها نعيش الآن في عالم الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية المختلفة؟ أنا في البدايات اخترت العمل الإذاعي لأنه كان الخيار المتاح أمامي ولكن بعد ممارستي العمل الإذاعي توصلت لقناعة كاملة بأنه القناة الأمثل لإيصال خطابي التنويري عبرها وذلك لأن الشريحة المستهدفة من البث الإذاعي تختلف كلياً عن جمهور الشاشة المرئية ووسائل التواصل الاجتماعي فتابعي الشاشة الصغيرة أغلبهم من الطبقة التي تتعمق بوعي

عمل كي تعيّل نفسها وأولادها، أما عثمانى فهو تعتبر برأي الأسوأ فيما يتلخص فى انتهاك حقوق المرأة ومارستها للعمل خاصة تلك طبقة الوسطى في المدن أما في الريف انتشر واستمرت بالعمل مع الرجل في الزراعة وانتشرت هذه الردة الحضارية ناشية واستمرت جاء حكم محمد على باشا في أواخر القرن عشر وظهرت للمرة الأولى بدور فكرة إنشاء من جديد. وبالرغم من أن الشائط محرر المرأة هو قاسم أمين ولكنه في النهاية متاخرًا عن علي مبارك والخديوس الذين افتتحت في عهدهما أول مدرسة لـ«السيدات» في المدرسة السينية» في السيدة زينب، يعود ابتدأت المرأة تعود للعمل وإن كان

حدوة كالتعلم والتريض، الفلهة التو
وصلت مع انطلاق ثورة عام ١٩٥٢
مكان المرأة العمل في جميع الميادين يدا
رجل، ولكن الردة الحضارية الثانية
ثورة السبعينيات والثمانينيات من القا
صلت إبان غزو الفكر الوهابي لمصر
صيبحنا نشاهد انتشار ظواهر غريبة
مصري كزواج القاصرات، تعدد الزوج
سيار، التقاب، ولكننا الآن وله الحمد
ديدي يؤكّد تفعيل دور المرأة وتمكينها
حيالات كافة لتعود وتساهم وبشكل أك
لادة بناء المجتمع المصري ونهضته و
حياة الوطن الحضارية

شكراً لشهادتك التي أعزت بها، في
أغلب مؤلفاتك القصصية والأدبية
زمن آت «ملامح امرأة مصرية
امرأة» تصب في مصلحة قضايا
طالما حملت لواء الدفاع عن حقوقها
كتابك «تحرير الرجل» دعوت لتحق
فهل الرجل يحتاج إلى تحرير فعل؟
تابعي هذا أيضاً أتى ضمن توهجي في الـ
حرر المرأة والحررص على حصولها
ملة غير منقوصة، أنا كنت ثلاثة من الما
ن الرجل إذ لدى ديوان شعرى آخر بعد
«والآن بصدق إصدار ديواني الشعري

الحقوق والتشريعات والواجبات.

الجهة في كتابي هي دعوة لازالة جمجمة ذكرية المتسلطة التي تهمش من قصصها عن المشاركة في الحياة العامة

الترسخات للأفكار والمعتقدات البالية التي يحاول التيار الديني المساعدة من وعدها من جديد في سلوكيات الرجل والمرأة للمرأة وتحدد طبيعة علاقته معها في مصلحة قضية المساواة بين المساوى والمتساوين.

القاهرة - لونا بوضو

تحتقر الأدبية والناقدة والإعلامية والناشطة
في الدفاع عن حقوق المرأة والطفل الدكتورة
عززة أحمد هيكل أحد أهم الإعلاميين المعذوبين
المؤمنين بضرورة تكامل كل من المشروعين
الثقافي والإعلامي الذين يعملون جاهدين
من أجل بناء إعلام جديد ذكي ومتطور من
الناحية الفنية ومن ناحية مضمون يواكب
العصر بكل إيقاعاته السريعة، لذلك فهي
تتصدى لهذه المهمة بقدر كبير من الأمل
والتفاؤل، يعكس ثقتها بأدواتها العلمية
والفنية التي تعامل بها في عملية بناء عقول
الألف من طلبة الإعلام التي تجري كل يوم في
الحياة الأكاديمية.

مع الدكتورة عزة أحمد هيكل عميدة كلية اللغة والإعلام في الأكاديمية البحرينية للعلوم والتكنولوجيا إحدى منظمات جامعة الدول العربية كان لنا هذا اللقاء الذي حاولنا

فيه ان يكون اكثر من مقابلة صحيفية إلى
حوار لاستعراض الآراء حول أكثر المشاكل
الإعلامية والثقافية الحاحاً في وقتنا الراهن.
• كونك ابنة الأديب والمفكر ووزير الثقافة
المصرية السابق الدكتور أحمد هيكل.. والمربيبة
الفاضلة السيدة عطيات حافظ فوزي التي
كانت أول فتاة مصرية تلتحق بدار العلوم،
فهل النشأة في بيئه أدبية كان لها دور في تنمية
ميولك الثقافية والأدبية؟ وبمن من والديك
تأثرت أكثر؟
بالفعل كان لنشأتني في بيئه أدبية الدور الأكبر في
تنمية ميولي الفكرية والأدبية وأثرائها بالعلم اللازم

بطولات خالدة، وأيامه مشهودة منظورة، فيه مصانع الأبطال، ومنه تتكون قيم الرجولة التي تعلو رؤوس الرجال، تتوزع بين صنوف أسلحته، تتقنها ليهاها الأعداء، حامي حمى الوطن المدافع عنها، محرر الثرى الغالي، جيد بالفخر والاعتزاز، فهو يمنحنا النشوات المتتابعة والعميقة مما يحققه من الظرف الذي يرد الكرامة للوطنيين، وهو في الوقت ذاته يعيد الهيبة والاعتبار لسورية في المحافل الدولية، وهو الذي يتتابع عليه دحر العدوان المتعدد الأشكال؛ إرهابي، صهيوني، عالمي، عربي، وينشر معنا في حملة تطهير شاملة وعمليات مركزة ودقيقة، ولأن قائد قوي وعلماني وعملي، واستمد قوته من ضمير شعبه وجيشه المؤمن به، نراه ينتصر، فرسائل السلام والسيادة والحرية الحقة ما خبث فيها نيران الحقيقة وصدى ضربات حديدها منذ ثمانية أعوام، ولا ركنت فيها دماء الشهداء وتزيف الجرحى، فالإصرار على الوصول للأهداف يتحقق رغم الضحايا، لأن إرادة هذا الجيش من إرادة قائد، وإرادة قائد من إرادة الله، وحملهم التصميم والإصرار على دحر أي إرهاب وعدوان وصولاً لإعلان شأن السيادة والاستقلال. إن ثبات القائد من قدرات هائلة لأن يكون جيشنا عظيماً، وبهذا الثبات والصمود والتقدم آمن الرأي العام العربي والعربي بخذل المترددين والخونة والمارقين، خذلهم لأنهم ارتكبوا المجازر، ونافقوا على وطنهم، وكاد العالم يصل إلى شفير الهاوية التي كانت تحدث أكبر الكوارث البشرية بسببيه.

نبخت في التاريخ نجده لا يكتفي بتسجيل الأحداث، بل يحيل الأحداث، ويخصبها للبحث والتقصي، فحيينا يعلو جبهنا الفخر والاعتزاز بجيشنا الباسل وشجاعته قائد وأبنائنا أينما وجدوا على ثرى الوطن وسرعتهم في حسم الأمور الصعبة والشائكة وإحباط جميع المناورات، نسجل لهم كشعب التقدير والاحترام لهمهم العالية، ولتمنع هذا الجيش بروح الفداء وحكمة التعامل في ساحات القتال، لذلك نجده يعود ليعلي شأن القائد الرئيس بشار الأسد السباق في فرد لغة التسامح وتقديم المكرمات، ليس لشعبه وجيشه، إنما لمحيطه وللعالم بأسره، فالقائد العام للجيش والقوات المسلحة لم يعمل فقط بقوه الحديد والنار، بل كان سياسياً بارعاً ومحاوراً متكتناً، فكما هو في ساحات الوغى، كان على منابر السياسة، وعمل على السلام من أرض المارك، وبينما النيران مشتعلة كان يطفئها بحكمته، فسجل له شعبه والعالم من على جغرافيتها شهادتي الله والتاريخ مع البشرية، لأن انتصاراته ربت الهيبة والكرامة، ليس فقط للسوريين، وإنما لكل الشعوب الباحثة عن الحرية الحقة والمؤمنة بالسيادة والاستقلال، لذلك نجده يخاطب ضياباته وجنوده وشعبه بأن صموذكم ونظم قتالكم أبهرت العالم، وأن كل من يفكر في الاعتداء على وطنكم وشعبكم ستردون له الصاع صاعين، وأنكم قدرتم على دحر الإرهاب والعدوان، ولقتمن المعذبين الدروس القاسية، وأن عليكم اليقظة والحدر، لأن العتبيين لن يallowا جهداً لاختراقكم من جديد، إنه قائد يستشرف الحاضر والمستقبل، بعد أن تمكّن من استيعاب الماضي، فكفك لا تتمسك به، ونعلّي من شأنه، فيعلو شأننا بين الأمم.

لتتأكد أنباء هذا الوطن لو مضت الحياة بنا هادئة ربّة، وأضفت

على الجميع هيابتها المألافة، لتغيرت معالجتنا ولأنطعited مصائر وجودنا بلون واحد، لكنها حين تعطي هنا وتسلب هناك، وحين تقدم للبعض الحب والأمان، بينما تتضع في طريق الآخرين الحواجز والعقبات، إنما تجري على منطقها وتحقق غايتها، وعلى صخرة هذا الصراع الدائم بين الإنسان والإنسان، يذهب الكثيرون حطاماً، بينما تنتصر الوطنية في ضرام المعارك، وإن دفعت في سبيلها حياتها المادية الفانية.

لذلك كان جيشنا الرابض على الحدود والمنتشر على كامل التراب الوطني، لا ينام على ضيم، ولا يسكت عن أذى، جيش وطني وشعب بطلاته غمرت سوريا ودعم بحضوره النوعي الشقيق والصادق، وهو بهذه البينطة التي ظنها أعداؤه غلة منه وفرصة مناسبة للعدوان عليه، من دون أن يعلموا أنه ساهر العين، يتداول مع الآخرى السهر على حراسة أرض وشعب الوطن، لن توقف بطلوات هذا الجيش العظيم الذي يقوده قائد عظيم اسمه بشار الأسد، ويناصره الأصدقاء وشرفاء العالم من كل حد وصوب، وأنه هزم وصحبه سواد قوى العدوان، وأوقع فيه شر الهزائم، صفق له كل عربي شريف، وحتى غير الشرفاء متمنوا له أنهم على قدره.

لا شك أن جيشنا الأبي امتلك قائداً فذاً، لأنه يعلم لحاضر الأجيال ومستقبلها، فهو حامل وطنية صادقة وعقيدة راسخة وإخلاص لا حدود له، عقيدته نادرة وتنفسه بما يؤمن مقنوس، نذر نفسه لخدمة وطنه وأمته، وهو قائم بالالتزامات التي تسكن أديبيات الواجب، عبقرى فذ متقدم أمام الجميع، ممسك بنواصي القضايا الملكية إليه، التي آمن بها ومستعد لبذل كل عزيز وغال، إنه مستسهل للصعب، واقعى الأبعاد، بيتعد عن التخييل والخيال والخيالاء، متعرف عن الغوغاء، بعيد النظر، وقرر الخضور والحركة والمسير، يأتمي الكتب والمأخذة، ولا يحب التمجيل والتجليل، شديد النضال، لم تربكه الانتقادات المناهضة، ولم يثن عزمه يأس أو قنوط أو خيبة أمل، الكلما يقترب منه لوجود كل هذه الصفات، فكيف به لا يكون قائداً موجهاً ومنيراً، ومن ثم كيف لا يكون جيشه وشعبه على صفات؟

بين القائد والجيش يقف الشعب الذي يكون من كينونتهم، يدفع بأبنائه للجيش الذي من دونهم لا يكن، وإن لم يكن كل شيء مباحاً ومستباحاً، وصحح أن سوريا اختبرت شعباً وجيشاً وقادياً، إلا أنها نجحت رغم كل الصعب والوعائق التي ألمت على سبل مسيرها، والتي كانت غايتها عرقلة تطورها، وأكثر من ذلك إنتهاءها كوجود، وصحح في مصارحة أن هناك جزءاً من الشعب غرر به، وجزءاً ضئيلاً قبل الفتنة وعمل عليها، إلا أن السوري بأساليته وعراقه وجوده وتاريخه النضالي ضد كل أشكال الاستعمار والعدوان التي مورست عليه، خرج من جميعها متتصلاً بمفهومه العام، هـ. تلك الأجزاء من هذا

الشعب الأبي والوطني تعود إلى جسدها الأم، وهذا ما كان ليكون
لولا وجود الانتصارات.

ما المطلوب هنا كشعب بعد تحقيق الكثير؟ فلم يبقَ سوى القليل،
وها نحن ندخل العام الجديد، نكيف بنا نرد الجميل لجيشنا
الباسل وقادتنا المقدام؛ وسوادنا يفعل ذلك ويتمسك به، لأنَّه من
أدبياتنا كسوريين، وهناك من يقول: إننا تحملنا معاً كل الصعب
والضغوط والتضحيات الجمة جراء القصف الإرهابي، ولنا
شهداء وجرحى مدنيون، أوقفتهم الحياة مختطفة إياهم، أو
تعطلوها عن الحياة نتاج فقدتهم لأجزاء غالية من أجسادهم، كل
هذا صحيح ولا لبس فيه، ولكن لو لا هذا الجيش المقاوم والمقاتل
والدائي الذي قدم أكثر مما قدم الجميع لما كان سهناً بالأمان
الذي نعيشه، وكم ستكون الضحايا؟ وأي نتائج كنا قد حصدنا؟
أما للذين تاهوا وذهبوا بعيداً من الأخلاق السورية ورغم كلِّ ما
تحديثوا أو قاموا به، فهآ هي سوريا تدعوهن للعودة إليها، لأنَّها أم
حاضنة ومهد حضارات وديانات، تملؤها القوة الدافعة، فتنهض
من كبوتها، وإذا تأملت وجوه هذا الشعب وما ارتسم فيها من
قوة التعبير والحيوية فستحس أنك أمام شعب خلاق، يستحق أن
يكون له قائد استثنائي وجيش عظيم.

إنه قائد قال وفعل، يعدُّ ويفي، مستمر بالفعل، لا يعرف إلا
الانتصار، وجيشه متقدم يمتلك رؤية الدفاع عن الحقوق، ومعه
منع الانهيار، وكشف الدسائس، ودحر الإرهاب، وأوقف
الخطوب، ووطد لغة الانتصار، وأبدع في إبراز قيم التسامح، بعد
أنَّه أوصل السفينة إلى شواطئ الأمان، فهو القادر على توجيهه
شعبه وجيشه للبناء والإعمار والانتصار، عام جديد ٢٠١٩

سورية تنهض بقوة من جديد.